

مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

الجنود النوبيون بالجيش المصري
عصر الدولة القديمة حتي عصر الإنتقال الأول
(الدور والمكانة)

د. شكري حسين علي القنتيري
كلية الآداب بأسوان
جامعة جنوب الوادي

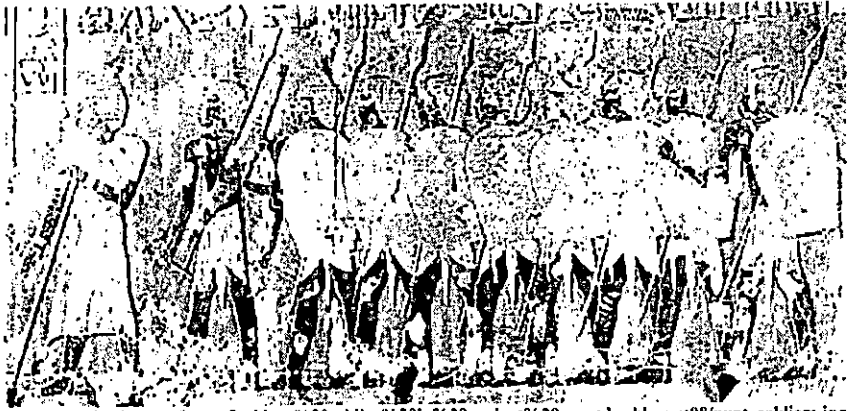
الجنود النوبيون بالجيش المصري
عصر الدولة القديمة حتي عصر الإنتقال الأول
(الدور والمكانة)

أبحاث

د. شكري حسين علي القنتيري
كلية الآداب بأسوان
جامعة جنوب الوادي

النوبيون والجيش في مصر القديمة :

لم تعرف مصر في البدايات الأولى من تاريخها تكوين جيش نظامي موحد للدولة بأكملها وإنما اكتفي حكام الأقاليم بتكوين فرق خاصة لهم ، كانت مدربة ومجهزة بالأسلحة والعتاد ليدافعوا عن أقاليمهم وخصوصا تلك الواقعة علي حدود مصر ، وكانت هذه الفرق تستخدم أيضا في فترات الصراع الداخلي بين حكام الأقاليم الذين كان كل منهم يسعى لكسب المزيد من الأرض لتنضم لأقليمه أو لتحقيق طموحاته في كسب المزيد من السلطة والسلطان ، والي جانب فرق حكام الأقاليم كانت هناك فرقة أو أكثر تدافع عن عاصمة البلاد .¹



http://media.photobucket.com/image/Nubians%20soldier%20in%20ancient%20egypt.kushkemet08/punt_soldiers.jpg

ومن أهم الفرق والعناصر التي شاركت في الجيش المصري القديم كان العنصر النوبي الذي شاع استخدامه منذ بواكير الحضارة المصرية القديمة ، وسواء كان هؤلاء النوبيون قد حاربوا الي جانب القوات المصرية بوصفهم أسري حرب أو أبناء لهؤلاء

¹ عبد الحليم نور الدين . الجيش المصري القديم . محاضرة مكتبة الإسكندرية . ٢٠٠٩ . ص ٣

الجنود النوبيون بالجيش المصري عصر الدولة القديمة حتى عصر الانتقال الأول (الدور
والمكانة)

الأسري أو بوصفهم جنودا مرتزقة أتوا من بلادهم سعيا وراء الرزق ، فقد قام هؤلاء
النوبيون بدور لا يمكن أنكاره في الجيش المصري القديم .

فقد ظلت النوبة منذ بواكير العصر الثيني مستودعا لليد العاملة سنوء
للإنشاءات الضخمة أو للحفاظ علي الأمن والدفاع عن مصر .^٢

وفي تلك العصور السحيقة أطلق المصريون علي جيرانهم في الجنوب أسم
(تاستيو t3stjw) وسموا أرضهم (تاستي t3stj) بمعنى أرض أهل الأقواس ، بل إن
أسمهم كتب بالإشارة الدالة علي الأقواس ، والحقيقة أن معظم أهل النوبة تميزوا منذ
القدم بمهارة استعمالهم للأقواس والسهام في الأغارة ، فقد اكتسب أهل النوبة منذ القدم
أيضا شهرة واسعة كمحاربين شجعان ، كما امتازوا بالأمانة والأخلاص مما مهد لهم
تولي بعض المناصب الهامة في جهاز الدولة المصرية ، وكان ينظر الي عساكر النوبة
بكثير من التقدير ، واستعان بهم الملوك ليكونوا ضمن حرسهم الخاص .^٣



Fischer, Plate, XV.

^٢ سوزان عباس عبد اللطيف ، دراسة للجند المرتزقة ودورهم السياسي والحضاري في مصر
الفرعونية في العصر المتأخر ، رسالة ماجستير ، غير منشور ، الإسكندرية . ١٩٨٢ . ص ٧٦

^٣ نيقولا جريمال . تاريخ مصر القديمة ، ترجمة ، ماهر جويجاتي ، مراجعة . زكية طيبوزادة . ط ٢ .
القاهرة . ١٩٩٣ . ص ٨٤

^٤ محمد ابراهيم بكر . تاريخ السودان القديم . القاهرة . ١٩٩٨ . ص ص ٣٧ ، ٧٧ .

وعلى الرغم من اتفاق غالبية المؤرخين على أن ذكرهم للجنود النوبيون في الجيش المصري القديم كان في عصر الدولة القديمة ، إلا أن هناك من يرجح اشتراك الجنود النوبيون مع المصريين في الحروب التي أدت الي توحيد مصر.

المدجاو Md3jw:

في العصور القديمة كان المدجاو يعيشون في الصحراء الشرقية قبالة البحر الحمر وكانوا يمتازون ببداوتهم وتعتمد حياتهم على الترحال والتنقل خلف المطر وكانوا يستقرون في الأراضي الساحلية شرق النوبة السفلي والغليا وكان هذا التنقل للسعي وراء الكلا مما أكسبهم سرعة في الحركة وأظهرهم التاريخ كمحاربين لهم باع في القتال مما حدا بالمصريين بالاستعانة بهم علي مر العصور.

وقد استخدمت كلمة (المدجاو Md3jw) بمعنى رجل الشرطة أو حارس الصحراء.^٧

ويري أحمد بدوي وهرمن كيس . Kees, H. ، أن كلمة (مدجا Md3) تعني أرض البجه وكلمة (مدجاي Md3j) بالمخصص المذكور تعني رجل من البيجاويين (بيجاوي) = بشاري، واللفظ كناية عن الشرطة ورئيس الشرطة (حري مدجاو hrj Md3jw) .^٨

ويري (جارندر Gardiner) أن كلمة (المدجاو Md3jw) تساوي شعب نوبي وأن الاسم يتساوي مع قبائل البجه الحديثة الذين يسكنون الصحراء الشرقية في مصر والسودان ، وقد استخدم هؤلاء كبوليس والكلمة استخدمت للإشارة الي رجال البوليس .

ويري (فولكنر Faulkner) أن كلمة (المدجاو Md3jw) و (مدجا Md3) تعني إحدى المناطق في بلاد النوبة ، وأن أفراد (المدجا Md3) استخدموا في مصر القديمة كبوليس للصحراء.

^٥ سوزان عباس عبد اللطيف ، مرجع سبق ذكره . ص ٧٦ .

^٦ O'Conner, D. Ancient Nubia Egypt's Rival in Africa , Pennsylvania , 1993, p. 4 .

^٧ محمد بيومي مهران ، موضوعات في الشرق الأدنى القديم . ج ١ . مصر . الاسكندرية . ١٩٩٦ . ص ١٢٥ .

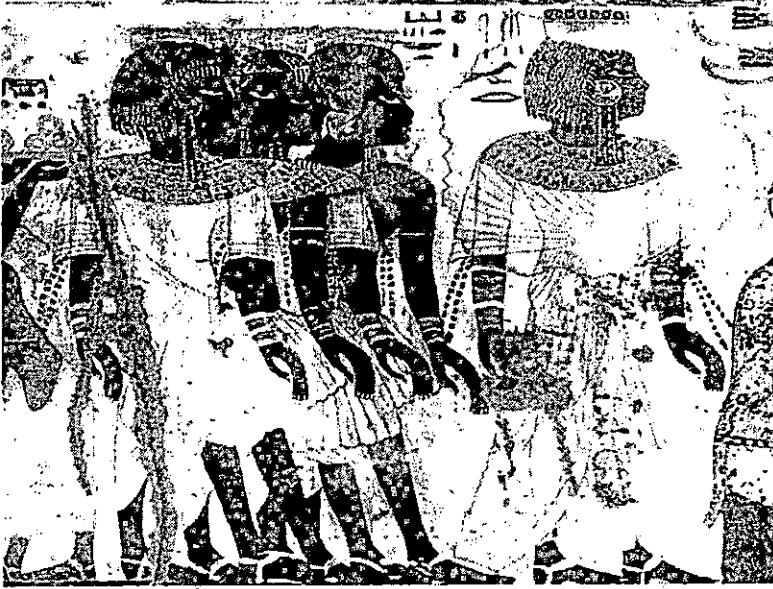
^٨ Badawi . A. . Kees, H. Hand - Worterbuch der Aegyptischen Sprache , Kairo , 1958 P. 112 .

^٩ Gardiner, A. H.. Egyptian Grammer , Oxford , 1957 pp. 183, 571 .

^{١٠} Faulkner, R. O.. A concise Dictionary of Middle Egyptian, Oxford, 1962 p. 123. ^{١١}

الجنود النوبيون بالجيش المصري عصر الدولة القديمة حتى عصر الإنتقال الأول (الدور
والمكانة)

ويري (بيتاك Bietak) أن (المدجاو Md3jw) يمثلون فئة من شعوب
(النحسيو Nhsjw) .



النحسيو في مصر القديمة

ويشير اصطلاح (النحسيو Nhsjw) خاصة في بعض النصوص الي النوبيين
الذين يعيشون علي النهر بمقابلهم بقبيلة (المدجاو Md3jw) سكان الصحراء .¹¹

دور الجنود النوبيون بالجيش المصري القديم :

قامت مصر بعمليات تجنيد وتسخير الجنود النوبيين منذ أيام الدولة القديمة
واستخدمتهم بصفة عامة في العمليات شبه العسكرية الخاصة بالأمن الداخلي ، وقد
ازدادت عمليات تجنيد النوبيين وأصبحت علي نطاق واسع حيث لعب الجنود النوبيين
دورا في غاية الأهمية في الجيش المصري القديم وخاصة أثناء حرب التحرير .¹²

Bietak, M, The C - Group and the Pan - Grave Culture in Nubia, in ¹¹
Tomas Hagg, ed., Nubian Culture: Past and Present, Stockholm, 1987.
p113:

¹² محمد بيومي مهران ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٣٠ .

¹³ أحمد قدرى ، المؤسسة العسكرية المصرية في عصر الامبراطورية ، ترجمة . مختار السويفي ،
محمد العزب موسى . مراجعة . محمد جمال الدين مختار ، القاهرة ، ١٩٨٥ ص ٢٩ .

وقد تواجد الجنود النوبيين في مصر في مناطق كثيرة خاصة في الجزء الجنوبي وأيضا في المدن الكبرى مثل العاضمة منف، حيث عملوا كرجال شرطة، ومنذ الدولة القديمة جذبت مصر العديد من أبناء النوبة ليعملوا في جيشها. فمنذ الأسرة الأولى ظهر لقب " قائد الجيش " إلا أن هذا اللقب لايعني أن حامله كان قائدا لجيش موحد وإنما كان قائدا لفرقة عسكرية تقوم بدورها في فترات الصراع الداخلي والدفاع عن حدود مصر ضد هجمات المتسللين. وفي عصر الأسرة الخامسة بدأت تظهر بواكير جيش نظامي، وازاد اهتمام المصريين بالجنوب فأخذوا في تنظيم علاقاتهم بجيرانهم فيما وراء الشلال الأول، وهناك ظهر منصب جديد أطلق علي صاحبه " حاكم الجنوب " . وفي عصر الأسرة السادسة قام الملك " بيبي الأول " بعدة حملات ضد البدو الآسيويين الذين أطلق عليهم المصريين اسم (عامو حريو شع c'm - hrjw- sc) بمعنى ساكنوا الرمال، هؤلاء البدو حاولوا أن يثيروا الاضطرابات وعبور حدود مصر الشمالية الشرقية لذا نري أن الملك " بيبي الأول " قد كلف حاكم الجنوب " وني Uni :

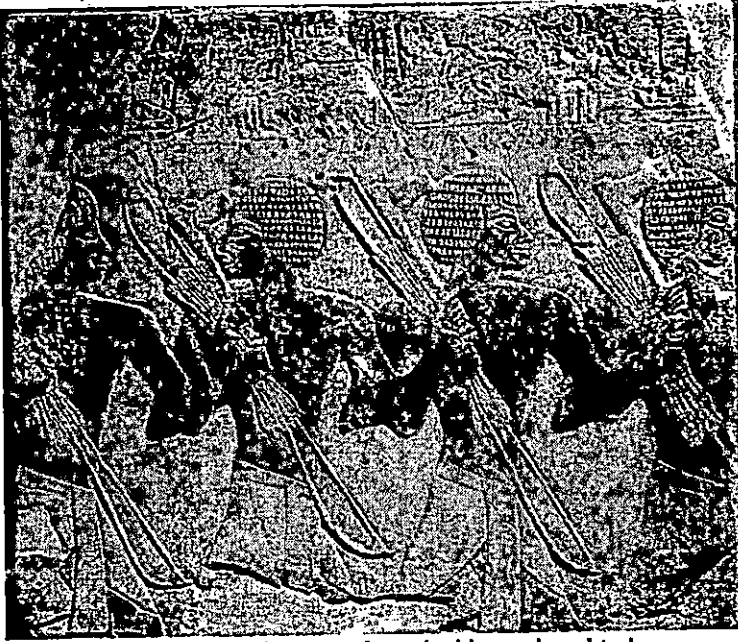
" بجمع جيش من عشرات الآلاف من كل أرض مصر الجنوبية، من أبو 3bw، في الجنوب الي الي أطفح في الشمل، من مصر السفلي من جانب البيت كله ومن داخل المدن المحصنة، ومن نوبي أرثت Yrtt، ومن نوبي مدجا Md3، ومن نوبي يام Y3m، ومن نوبي W3w3t، ومن نوبي، كاو K3w، ومن أرض، التمحو Tmhw، " .

¹⁴ وفاء عماد عبد الفتاح . المجايو في بلاد النوبة ودورهم في مصر القديمة حتي نهاية الدولة الحديثة . رسالة ماجستير ، غير منشور . معهد البحوث والدراسات الأفريقية . القاهرة . ١٩٩٧ . ص ١٤٢ .

¹⁵ عبد الحلیم نور الدين . مرجع سبق ذكره . ص ٣ .

¹⁶ محمد ابراهيم بكر . مرجع سبق ذكره . ص ٣٨ .

¹⁷ Breasted, J. H., Ancient Records of Egypt, Vol. I, Chicago, 1906 p. 142.



<http://wvsinger.homestead.com/nubianarchers.html>

وتتضح أهمية الجنود النوبيين في عهد الملك " بيبى الأول " في المرسوم الذي أصدره والمعروف باسم مرسوم دهشور وعهد فيه لرجال من قبائل المدجاي وأيام وإرثت بحراسة منطقة أهرام الملك " سنفرو " أول ملوك الأسرة الرابعة ، ونلتقي في هذا المرسوم بفقرات متعددة تحرم التدخل مع هؤلاء النوبيين المسالمين وتوصي بعدم الاحتكاك بهم وحسن معاملتهم .^{١٨}

وتشير كذلك بعض النقوش التي وجدت علي صخور توماس وتؤرخ بعصر الأسرة السادسة الي أسماء مجموعة من الموظفين المصريين وقيامهم بنشاط واسع في بلاد النوبة وقد حمل كل منهم لقب " رؤساء المرتزقة النوبيين " وقد أدى ذلك بالعديد من المؤرخين الي القول بأنه من بين مهام هؤلاء الرؤساء في بلاد النوبة تجنيد أعداد من النوبيين للعمل في الجيش المصري ، و يؤكد أيضا هذا الرأي بما أشار اليه " حرخوف " علي جدران مقبرته بغرب أسوان بأنه عاد من رحلته الثالثة ومعه فرقة من الجنود النوبيين الأقوياء من أرض ، يام ، ليخدموا كجنود في الجيش المصري .^{١٩}

^{١٨} محمد بيومي مهران ، دراسات في تاريخ الشرق الأدنى القديم ، حركات التحرير في مصر القديمة ، ج ٣ ، القاهرة ، ١٩٧٦ . ص ٥٦ - ٥٧ .

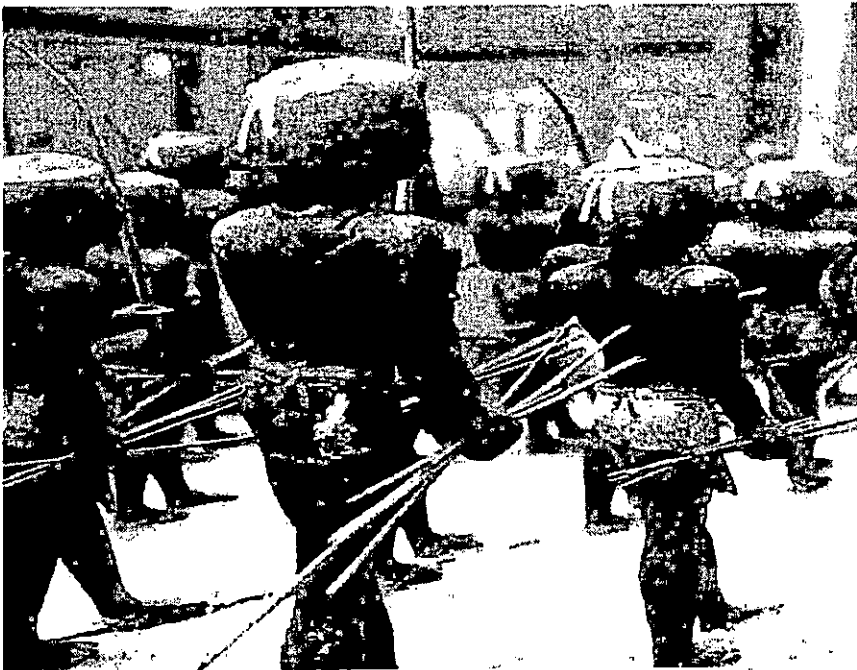
^{١٩} سوزان عباس عبد اللطيف ، مرجع سبق ذكره ، ص ٧٨ - ٧٩ .

ويبدو واضحا أن الجنود النوبيين كانوا يكونون جزءا من الجيش المصري وقد اعتاد هؤلاء الجنود العودة لبلادهم بعد انتهاء مدة خدمتهم في مصر ، يؤيد ذلك الكثير من النقوش التي تدل على ذلك والتي تعود للدولة القديمة .

و اكتسب الجنود النوبيين منذ القدم شهرة كمحاربين شجعان ، كما امتازوا بالأمانة وإخلاص مما مهد لهم تولي بعض المناصب الهامة في جهاز الدولة المصرية ، وكان ينظر الي عساكر النوبة بكثير من التقدير ، وينبغي أن نذكر أن شهرة أهل النوبة كمحاربين قد أعطتها مصر قدرها منذ أقدم العصور ، ولاشك أن سعي ملوك الأسرة السادسة المصرية لتجنيد فرق حربية من أهل النوبة ليكونوا جيشا يبلغ تعداده عشرات الألوف فيه ما يؤكد هذه الحقيقة .

عصر الانتقال الأول :

وهي فترة الإنحلال السياسي التي امتدت من سقوط الدولة القديمة حتي قيام الدولة الوسطي (٢٢٦٣ - ٢٠٤٠ ق . م) في مصر . وتوضح الأدلة الأثرية التي عثر عليها من عصر الانتقال الأول اشتراك الجنود النوبيين في الصراع بين بيوتات الحكم المتنازعة في كلا من مصر الوسطي والصعيد .



<http://www.singer.homestead.com/nubianarchers.html>

Asfour, M. A. , The Relations between Egypt and Nubia in Pharaonic Times , Liverpool , 1956. p. 62.

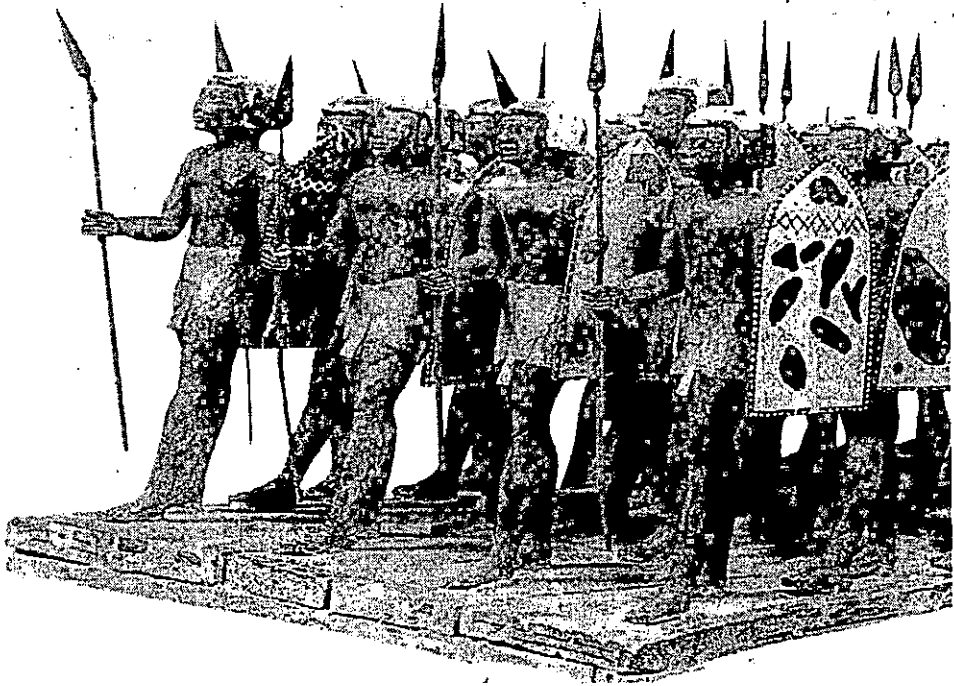
²¹ محمد ابراهيم بكر . مرجع سبق ذكره ، ص ص ٧٧ ، ٨٨ .

²² محم ابراهيم بكر . مرجع سبق ذكره ، ص ٨٨ .

الجنود النوبيون بالجيش المصري عصر الدولة القديمة حتي عصر الإنتقال الأول (الدور
والمكانة)

وقد حفظ لنا أحد حكام الأقاليم في مصر الوسطي ويدعي " مسحتي
"Mesehiti (التمساح) في مقبرته في " مير " بأسسوط بنموذجين فريدين
لفرقة نوبية مسلحة بأقواسها وسهامها. كون منها الأمير فيلق كامل للإستفادة من
شهرتهم في استعمال القوس والسهم في الأغارة ، ويتكون الفيلق من أربعين جنديا
نظموا في صفوف أربعة يحملون الأقواس ، ويحمل كل منهم قوسا وبعض السهام ، وقد
ارتدي الجنود النوبيين مآزر من قماش وغطيت رؤسهم بشعر مستعار كثيف لحمايتها .

!Error



<http://wsinger.homestead.com/nubianarchers.html>

وفي مقابر أسسوط أيضا تم العثور علي تمثال خشبي خشن الصنع لجندي نوبي
من رماة السهام .²⁴

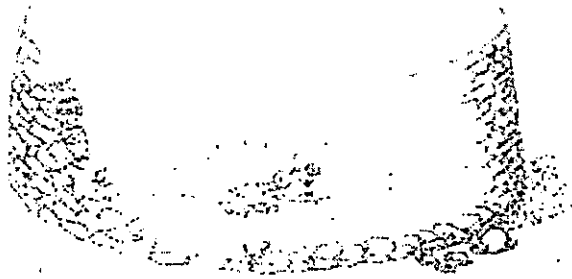
²³ أسامة عبد الوارث عبد المجيد وآخرون . معالم تاريخ النوبة ، المجلس الأعلى للآثار ، القاهرة ،
٢٠٠٦ . ص ٥٩ .

²⁴ Scharff, A, -Der Histoische Abschnitt der Lehre für König Merikare,
München, 1936 p. 21.

وظهرت كذلك اشارة في " حتنوب " الي الجنود النوبيين وكانو من قبائل المدجاي والواوات الذين أشير اليهم بين اتباع مقاطعة "هرموبوليس - الأشمونين " ، ففي النقش المؤرخ بالسنة الخامسة من حكم " نحري Nhrj " يحدثنا " كاي K3j " بن " نحري " :
" فقدت جندت جنودي الشبان وسرت للحرب مع مدينتي وقد كنت أقوم بنصيبي في المؤخرة ، مع أنه لم يكن معي غير جنودي من المدجاي والواوات " .²⁵

المقابر الناقوسية (Pan Grave) :

قبل أن تتم اكتشافات وتنقيبات جادة في النوبة كان علماء الآثار منعجبين بكشفهم في عدة مناطق من مصر عن مقابر تحوي جثة علي هيئة القرقصاء تشبه المقابر النوبية نفسها ، ولأن المقابر كانت عيقة سميت مقابر (ناقوسية Pan Grave) ولأنها قد عثر عليها في معظم الأحيان في مناطق بها ثكنات للجيش ، فقد عرف شاغلوها كمرتزقة نوبيين ، والأدلة الكتابية الكثيرة تبرز وجود هؤلاء الجنود في العصر الفرعوني .²⁶



<http://www.archaeology.org/interactive/hierakonpolis/nubians.html>

وتوضح الأدلة الأثرية التي عثر عليها في خمسة عشرة موقعا وترجع الي هذا العصر حدوث هجرات الي تلك المناطق من النوبة السفلي وجنوب مصر ، إذ عثر فيما بين " دير ريفا " جنوب اسيوط في الشمال وحتى مدينة " دراو " شمال أسوان في الجنوب ، وجدت مقابر علي هيئة " المقابر الناقوسية Pan Grave " كما وجدت في

²⁵ Anthes, R, Die Felseninschriften von Hatnub, Leipzig, 1928, pp. 35 – 36.

²⁶ ولتر أمري . مصر وبلاد النوبة . ترجمة . تحفة هندوسة . مراجعة . عبد المنعم أبو بكر . القاهرة . ١٩٧٠ . ص ١٣٨ .

الجنود النوبيون بالجيش المصري عصر الدولة القديمة حتى عصر الانتقال الأول (الدور
والمكانة)

" المستجدة " البداري بأسويوط و " قاو " ، بقايا طفيفة لمستوطنات صغيرة كان
يقيم فيها هؤلاء القوم ، والأمر كذلك بالنسبة الي " هو " بنجع حمادي ، حيث اكتشفت
مقابر تنتمي الي هذا الجنس الذي أصبح اسم " المقابر النافوسية Pan Grave "
اصطلاحا ملانما لمقابرهم فضلا عن الثقافة التي تمثلها .^{٢٧}



Reisner. Report. Pl. I.

هذا وفي عام " ١٩٠٧ " وفي بداية بعثة " رايزنر Reisner " لبلاد النوبة عثر في
منطقة الشلال جنوبي أسوان علي العديد من " المقابر النافوسية Pan Grave " .
^{٢٨} وهو اصطلاح يتفق مع مقابرهم ومع الثقافة التي تمثلها ، ويرى " هيز Hayes "
أن مقابر شعب " المقابر النافوسية Pan Grave " تكشف أنه كان محتفظا بصفات
مقابر الأسرات في مصر الجنوبية التي ترتبط بمصر بعصر الانتقال الأول والدولة
الوسطى وعصر الانتقال الثاني .^{٢٩}

ويستدل من محتويات مقابر " النافوسية Pan Grave " علي أن أصحابها
كانو محاربين . فقد عثر فيها علي أسلحة عديدة من فؤوس وخناجر وسهام وأقواس

²⁷ محمد بيومي مهران ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٢٨ .

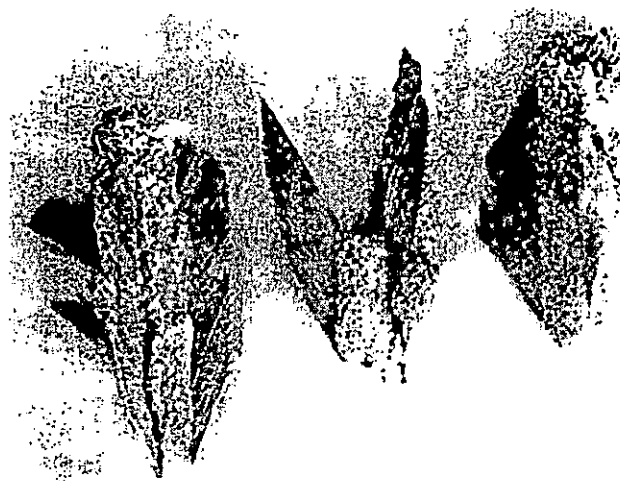
²⁸ Reisner, G. A. the Archaeological Survey of Nubia, (Report for 1907 - 1908, Cairo, 1910, pp. 17 - 23. PL., I - XI.

²⁹ Hayes, W. C. Egypt from the death Amenemhat III to Sequenenre II, C.A.H. 1980. P.74.

د. شكري حسين على القنطيري

ونبالاً، وبناءاً على ذلك فقد اتجه غالبية المؤرخين الي أن تلك المقابر كانت خاصة
بجنود النوبيين اأتركوا في حروب للدفاع عن مصر .

معسكر الجنود النوبيين في هيراكونبوليس (نخن) :



<http://www.archaeology.org/image.php?page=interactive/hierakonpolis/ipegs/feathers.jpeg>

في مدينة نخن (هيراكونبوليس Hierakonpolis) تم اكتشاف العديد من مقابر
النوبيين " المقابر الناقوسية Pan Grave " وقد زاد عدد هذه المقابر علي المائة
اشتملت مقابر للرجال والنساء والأطفال أنتشرت في الموقع من الشرق الي الغرب
بالقرب من معسكرهم بالمدينة ، وتدل هذه المقابر علي انتشار حضارة المجموعة (C)
في مصر ويستدل منها علي نشاطهم بالمنطقة ، حيث تم العثور علي العديد من النقوش
الصخرية وكسر الفخار وبعضاً من أدوات الزينة والعديد من الأقواس وأوتارهم والسهم
الشهيرة محلاة بالريش ، مما يدل علي عمل هذه الجماعة في القتال .³⁰

Hayes, W.C., Ibid: p. 75. ³⁰

Friedman, R., "Nubian Hierakonpolis, Excavations in the Nubian
Cemeteries", Nubia and Sudan, Bulletin of the Sudan Archaeological
Research Society, ? 5, London, 2001. pp. 29 – 45. ³¹

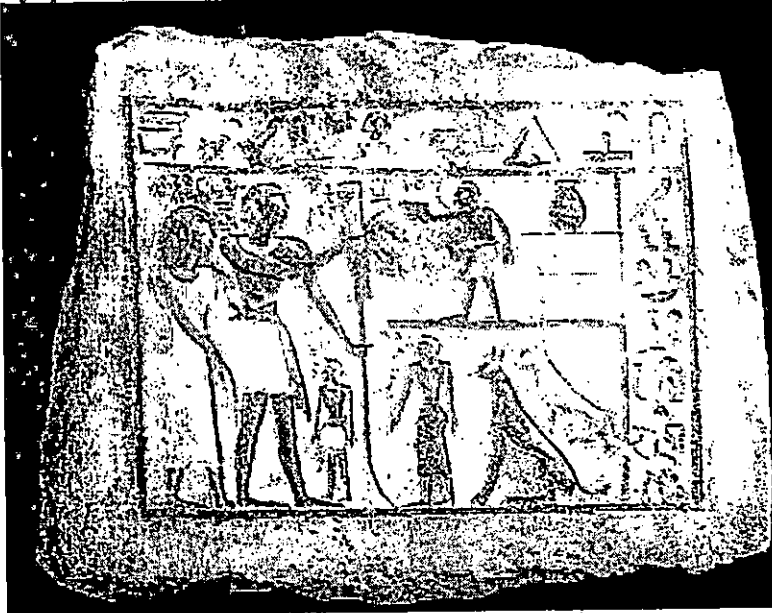
الجنود النوبيون بالجيش المصري عصر الدولة القديمة حتى عصر الانتقال الأول. (الدور
والمكانة)



أزيس راعية النوبة والجنود النوبيين (من جرف حسين)

معسكر الجنود النوبيين بالجبلين :

في الجبلين علي مبعده ٢٠ كم شمال غرب أسنا تم العثور علي مستوطنة
للجنود النوبيين (نحسيو Nhsjw) كانوا جنودا في الجيش المصري جنوب مصر فترة
عصر الانتقال الأول ، ومن أهم ما عثر عليه في في هذه المستوطنة خمسة لوحات
صورت جزءا من حياة الجنود النوبيين في هذه المنطقة ، حيث اختلفوا في جنسهم عن
المصريين ، بألوانهم الداكنة وشعرهم القصير المميز ، وتلقبهم بلقب (نحسي Nhsy) .



ومن أهم هذه اللوحات لوحة من الحجر الجيري لجندي نوبي يدعو " ننو Nenu " صور ممسكا بقوسه وسهامه وبجانبه زوجته المصرية التي ارتدت ثوبا من الكتان الأبيض علي عادة المصريين ، وقد صور " ننو Nenu " بشعر مجعد ويرتدي جيب قصير يتدلي منه قماط من الجلد كعادة الجنود النوبيين ، وامام قوسه من أعلي يظهر أحد الخدم يقدم اليه إناء من البيرة ، اما في أسفل اللوحة فيظهر اثنين من الخدم احدهم ظهر امام قدمية بحجم صغير ، والآخر امام قوسه يتقدم كلباه الوفيان اللذان شاركاه حياته ، ومن الجدير بالذكر أن معظم لوحات الجنود النوبيين التي عثر عليها اشتملت علي مشاهد للكلاب التي صورت دائما مصاحبة لهم علي تلك اللوحات .³²

هذا وقد لاحظ " فيشر Fischer " أثناء دراسته للوحات الجنود النوبيين فترة عصر الانتقال الأول ، أن الزي الذي يرتديه هؤلاء الجنود علي تلك اللوحات يتشابهه مع الزي الذي كان يرتديه هؤلاء الجنود خلال عصر الأسرة الخامسة والسادسة يؤيد ذلك الزي الذي ارتداه جنود نوبيون صوروا علي جدران مقبرة حاكم أسوان تهاية الأسرة السادسة المدعوا " ستكا St-k3 " .³³

Fischer, H.G, the Nubian Mercenaries of Gebelein during the First ³² Intermediate Period, Kush, IX, Khartoum, 1961. pp. 56 – 62, fig, 3, pl., XI.

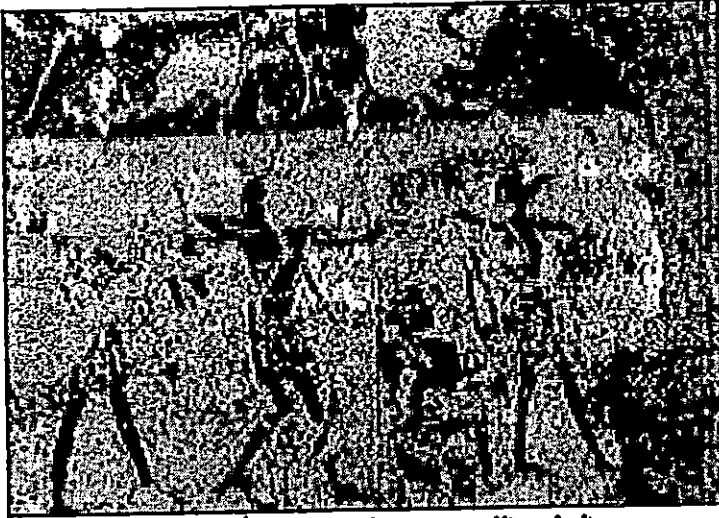
- Terrace, E., Connoisseur, Aug. 1968, pp. 265 – 272.

Baines, and Malek, M., Atlas of Ancient Egypt, Oxford, 1980, p. 35.

Janssen, R.,and J., Egyptian Household Animals, Bucks, 1989, p. 12, fig Kendall, Timothy., Kerma and the Kingdom of -

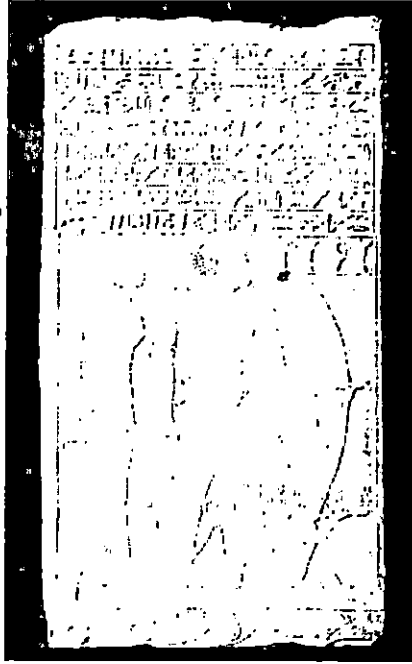
Archaeological - Kush, 2500-1500 BC: The Discovery of an Ancient Nubian Empire. Washington DC, 1997, p. 14, fig. 3.

Michael R. Jenkins , Notes of the Tomb of Setka at Qubbet El-Hawa , ³³ Aswan , The Bulletin of the Australian Centre for Egyptology , Vol , 11 , 2000 , p. 67 . Fischer, H.G, op.cit. , p.62.-



الجنود النوبيون (مقبرة ستكا بأسوان)

وتمثل لوحات الجبلين الروح الأسرية التي تسودها المحبة الخالصة وأفردها
كلهم جنود من النوبيين ، ونشاهد فس إحدى اللوحات صاحب اللوحة مرتديا ملبسه
العسكرية والي جاتبه زوجته وهو يتقبل تحيات اخوته الأربعة وكلهم جنود مثله وكلا
منهم يقبض علي أسلحته بيديه ، وفي لوحة أخرى لشخص يدعي " إتي Ity " ربما
كانت أهم هذه اللوحات وأكثرها إيضاحا وحيوية ، وقد كان " إتي Ity " يحمل لقب قائد
الجيش ولقب حامل الختم الإلهي وكان بصحبة زوجته ويسير بجواره كلباه .³⁴

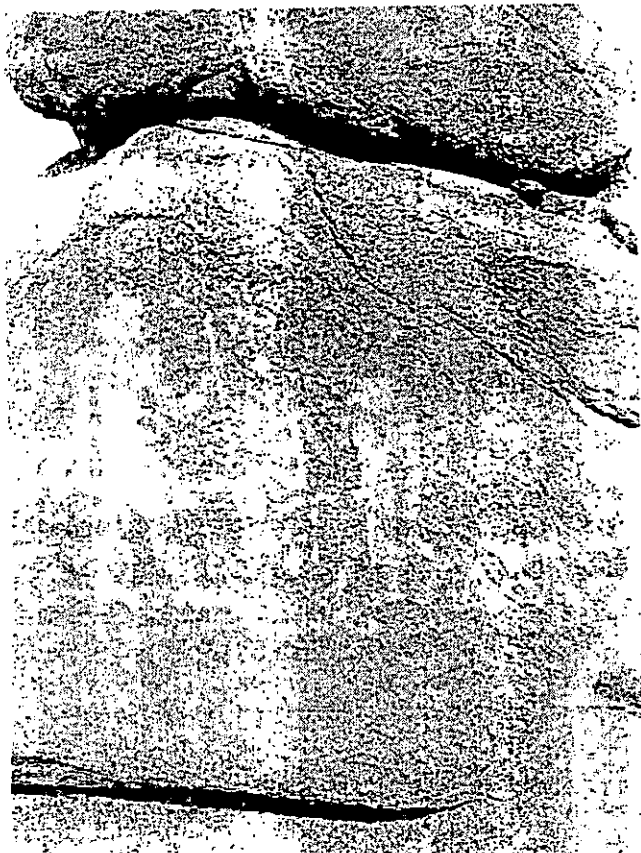


Berlin 22820, stela of Kefi. لوحة كافي

وأية حال فإن فحص هذه اللوحات قد وضع أمامنا صفحة جديدة في تاريخ الحياة الحربية في هذا العصر ، إذ قد صورت لنا الجندي في ملابسه وأسلحته

(Fischer, fig. 5 - 6 .) الجندي النوبي في ملابسه وأسلحته

وكذلك الكلاب والدور اذي كانت تلعبه في ساحة القتال



الكلاب ودورهم مصر القديمة (الشلال أسوان)

ويضاف الي ذلك أنه كان يوجد في هذا العصر أسر بأكملها من النوبيين يعملون في
الجيش المصري في المملكة الجنوبية بينهم من الود والإخاء ماتنقتت به أوضاع
صورهم علي اللوحات التي مثلوا عليها ، ومن المؤكد أن شجاعة مثل هؤلاء الجنود
كانت تجعل النصر يقرب من أبواب مصر إذ كانوا يؤمنون بها ويضحون من أجلها بأغلي
شئ لديهم وهي حياتهم .

والخلاصة :

وهكذا يتضح من خلال العرض السابق أن الجنود النوبيين كانوا يشكلون عنصرا من العناصر التي لها أهميتها ومكانتها ودورها في الجيش المصري القديم منذ بواكير عصر الدولة القديمة وخلال عصر الانتقال الأول ، وينبغي أن نشير الي أن الجنود النوبيين استمرت مكانتهم ودورهم وأهميتهم في الجيش المصري القديم لفترات طويلة ، وكان لهؤلاء الجنود شهرة كبيرة كمحاربين شجعان في الخارج وكأرجال شرطة لهم دورهم ومكانتهم في الحفاظ علي أمن مصر الداخلي ، وكانت مصر دائما تسعى اليهم ليكونوا جنودا في جيشها وشرطتها وكان العديد من فراعنتها يصرون علي استدعاء نفر منهم ليكونوا ضمن حرسهم الخاص .

المراجع العربية

- 1- أحمد قدري ، المؤسسة العسكرية المصرية في عصر الأباطورية ، ترجمة ، مختار السويفي ، محمد العزب موسى ، مراجعة ، محمد جمال الدين مختار ، القاهرة ، ١٩٨٥ .
- ٢ - أسامة عبد الوارث عبد المجيد وآخرون ، معالم تاريخ النوبة ، المجلس الأعلى للآثار ، القاهرة ، ٢٠٠٦ .
- ٣ - سليم حسن ، مصر القديمة ، ج ٣ ، القاهرة ، ٢٠٠٠ .
- ٤ - سوزان عباس عبد اللطيف ، دراسة للجنود المرتزقة ودورهم السياسي والحضاري في مصر الفرعونية في العصر المتأخر ، رسالة ماجستير ، غير منشور ، الإسكندرية ، ١٩٨٢ .
- ٥ - عبد الحليم نور الدين ، الجيش المصري القديم ، محاضرة مكتبة الإسكندرية ، ٢٠٠٩ .
- ٦ - محمد ابراهيم بكر ، تاريخ السودان القديم ، القاهرة ، ١٩٩٨ .
- ٧ - محمد بيومي مهران ، دراسات في تاريخ الشرق الأدنى القديم ، حركات التحرير في مصر القديمة ، ج ٣ ، القاهرة ، ١٩٧٦ .
- ٨ - محمد بيومي مهران ، موضوعات في الشرق الأدنى القديم ، ج ١ ، مصر ، الأسكندرية ، ١٩٩٦ .
- ٩ - نيقولا جريمال ، تاريخ مصر القديمة ، ترجمة ، ماهر جويجاتي ، مراجعة ، زكية طيوزادة ، ط ٢ ، القاهرة ، ١٩٩٣ .
- ١٠ - ولتر أمري ، مصر وبلاد النوبة ، ترجمة ، تحفة هندوسة ، مراجعة ، عبد المنعم أبو بكر ، القاهرة ، ١٩٧٠ .
- ١١ - وفاء عماد عبد الفتاح ، المجايو في بلاد النوبة ودورهم في مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة ، رسالة ماجستير ، غير منشور ، معهد البحوث والدراسات الأفريقية ، القاهرة ، ١٩٩٧ .

References

- 1- Anthes, R, Die Felseninschriften von Hatnub, Leipzig, 1928.
- 2 - Asfour, M. A., the Relations between Egypt and Nubia in Pharaonic Time , Liverpool, 1956.
- 3-Badawi, A., Kees, H, Hand – Wörterbuch der Aegyptischen Sprache Kairo, 1958.
- 4 - Baines, and Malek, M., Atlas of Ancient Egypt, Oxford, 1980.
- 5 - Bietak, M, The C – Group and the Pan – Grave Culture in Nubia, in Tomas Hagg, ed., Nubian Culture: Past and Present, Stockholm, 1987.
- 6- Breasted, J. H., Ancient Records of Egypt, Vol, I, Chicago, 1906 p. 142.
- 7 - Fischer, H.G, the Nubian Mercenaries of Gebelein during the First Intermediate Period, Kush, IX, Khartoum, 1961.
- 8 - Faulkner, R. O., A concise Dictionary of Middle Egyptian, Oxford, 1962.
- 9 - Friedman, R., "Nubian Hierakonpolis, Excavations in the Nubian Cemeteries", Nubia and Sudan, Bulletin of the Sudan Archaeological Research Society, ? 5, London, 2001.
- 10 - Gardiner, A. H., Egyptian Grammar, Oxford, 1957.
- 11- Hayes, W. C. Egypt from the death Amenemhat III to Sequenenre II, C.A.H, 1980.
- 12 - Janssen, R., and J., Egyptian Household Animals, Bucks, 1989.
- 13 - Kendall, Timothy, Kerma and the Kingdom of Kush, 2500-1500 BC: Archaeological Discovery of an - The Washington DC, 1997
Ancient Nubian Empire.
- 14- Michael R. Jenkins Notes of the Tomb of Setka at Qubbet El-Hawa, Aswan, The Bulletin of the Australian Centre for Egyptology, Vol, 11, 2000.
- 15 - O'Conner, D, Ancient Nubia Egypt's Rival in Africa, Pennsylvania, 1993.
- 16 - Reisner, G. A, the Archaeological Survey of Nubia. (Report for 1907 – 1908, Cairo, 1910.
- 17 - Scharff, A, Der Historische Abschnitt der Lehre für König Merikare, München, 1936.
- 18 - Terrace, E.. Connoisseur, Aug. 1968.